

471 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 9 (الشيخ د ناصر العقل)

ناصر العقل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. فيقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية في صفحة ست وثلاثين وتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله تعالى بعلمها. وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمال -

00:00:00

كمال وغيره الاستواء معلوم. والكيف مجهول. فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة اخرى وهو من التأويل الذي يعلمه الراسخون في العلم. واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روی عن ابن عباس ما ذكره عبد -

00:00:20

رزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه. تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. فمن ادعى علمه فهو كاذب -

00:00:40

وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وكذلك علم -

00:01:00

وقت الساعة ونحو ذلك فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وان كنا نفهم معاني ما خططينا به ونفهم من الكلام ما قصد افهام اياده كما قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقوالها وقال افلم يتذمرون القول فامر بتذمرون القرآن كله لا بتذمرون -

00:01:20

بعضه. وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهم انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن -

00:01:40

والعلم والعمل جميعا. وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهم من فاتحته الى خاتمه اقف عند كل اية واسأله عنها. وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. وقال مسروق ما سئل اصحاب محمد -

00:02:00

عن شيء الا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا قصر عنه. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه هنا وقصف هنا بالامس. آه هنا تنبيه هو انه الناس اليوم قل فقههم للنصوص غالبا حتى طلاب العلم -

00:02:20

الا القليل. يعني الناس كانوا قديما الى وقت قريب. عنايتهم بفقه كتاب الله والتعلم ما وراء الایات من المعاني الحدود والاحكام وكذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنائهم فائقة. في الدروس والمساجد وفي حلقة الذكر وفي حتى جاءت الدراسات -

00:02:36

النظمية الجامعية التي افادت من وجہ لکتها من وجہ اخر جعلت الناس يعيشون يعني مع بشيء من السطحية وقلة التدبر وتعود على هذا كثير من الذين تخرجوا من الجامعات في التخصصات الشرعية -

00:03:04

لأنهم حينما تركوا منهج الاقدمين التدبر اللي يكون عبر الدروس والحلقات وعبر الموعظ في المساجد ما فازوا ايضا بالمنهج العلمي المعاصر الذي يدرس في القضايا الدراسة متأنية. كانت الدراسات اغلبها تقوم على -

00:03:25

السرعة ومسح المناهج واعتماد او تقصد الاختبارات والنجاح والتفوق بما يؤدي الى الغرض دنيوي. ثم امور اخرى وهي اهم من

هذا. لانه لا نتهم الجميع. كثير من طلاب العلم ان شاء الله يعنون مع دراساتهم - 00:03:46
اه النظامية يعني ما وراء النصوص من فقه ويتدبرون لكنهم قلة انا اشوف انه ايضا آآ يعني استعداد القلوب ضعف جدا بالتدبر
والفقه في دين الله لهذا صوارف وموانع كثيرة جدا - 00:04:06

اهمها المتغيرات المتتسارعة على الناس. هذه صرف انظارهم وطاقاتهم العلمية عن التعمق والتفقه في دين الله. ملاحقة الجديد في
كل شيء حتى طلاب العلم ايضا اه يعني الصوارف التي تصرف القلوب عن عن تقوى الله وخشيته - 00:04:28

وعن الورع يعني مسألة من بهرج الدنيا. يعني لو اخذنا مقارنة ما عشتوها وبعضكم عاشها وهو صغير مقارنة بين حال الناس في
العبادة الان وقبل اربعين سنة لو تسألون يعني اللي عاشوا هذا هذا التاريخ يعني اللي الان عمره ستين كان عمره عشرين - 00:04:50
معناه يعني عقل الفرق كانت المساجد هادئة وكانت الاحياء هادئة. وكانت الاجواء هادئة. والشوارع هادئة البر والبحر كل هادئ بحسب ان
الناس هي الانسان اي عندما يتبعه يجد الصفاء. فلا انوار مزعجة. الان الان انوار تصرف القلوب. بشكل غير طبيعي - 00:05:12

الاضواء والانوار والاصوات والالوان الملفتة. اذا دخلت اي مسجد تجد فيه ما يصرفك عن الخشوع بشدة وعنف. وعنف وعبر العنف
من الزخرفة وال ساعات والجوالات الفرش المنقوشة وجميع الصوارف موجودة في - 00:05:37

بانواعها هذا نموذج. فكيف بالبيوت؟ يعني كان الناس مثلا في البيت الحرام يجدون فرص لخلوة القلب. والخشوع يعني الاتصال
بالله عز وجل من خلال الاجواء الهادئة. اه يعني من اربعين سنة وهو جاي سلطت الاضواء على الحرمين بشكل غير طبيعي لو تجد
زاوية هادئة ما تبحث عن زاوية هادئة - 00:06:02

ما استطعت ما تستطيع. والهدوء من جميع انواعه يهيئ القلب التتفقه في النصوص وتدبرها عند عند التلاوة الصلاة بغير الصلاة. لكن
الصلاه كان نموذج. ايضا النماذج اللي كنا يعني اذا رأيتها يحيى قلبك ندرت الان اللي هو العباد - 00:06:31

قبل آذنين سنة واربعين تجد العباد اكثر من سواري المسجد اذا رأيت نشطة اكثر من سؤال المسجد عباد من قائمين او راكعين
ساجدين اذا رأيتها يعني يصفق قلبك وتنشط للعبادة - 00:06:51

هؤلاء اين هم الان على سبيل المثال اصبح المسجد الحرام مقهى بالاجازة خاصة في رمضان التفاف على الاكل والشرب والقهاوي
المغرب خاصة وبعد العشا مباشرة في الصيف كان مولودين اكثر ما نروح هنا بالصيف - 00:07:10

غير جوع تجد حلق بعض الناس يقول ما في مانع التوسط في المسجد لكن ان تكون هي الظاهرة دوائر انت اللي تصلي قدامك هؤلاء
او خلفك وعن يمينك كيف تخشع - 00:07:28

ما تستطيع تخشع لو تبحث عن الخشوع جهاد يعني في ترويض القلب ربما يشغلك حتى عن الخشوع. محاولة يعني ان ان تخلو
بشكل طبيعي. تحتاج الى جهاد للاشياء اللي حولك. انا استطردت في هذا الموضوع لكنه مهم جدا - 00:07:41

اقول التدبر يحتاج الى اجواء مناسبة فالواحد لو يهوي في بيته جو مريح غرفة ما فيها انوار ولا اضواء يبعد الاصوات يحاول يروض
نفسه واهله على القيام المبكر لعله يقوم اخر الليل مع انه الناس اليوم ضجيجهم - 00:08:04

وشهرهم ما في فرق بين اول ليل واخره لكن اهدا شوي. وايضا نزول نزول الرب عز وجل والملائكة هذا يعني شيء من الفرص اللي
الله عز وجل جعلها على سنته الشرعية والكونية. والا الاجواء المادية الدنيا أصبحت الان - 00:08:24

تزخرفت للخلق على شكل يجعل عاقل كل يوم يقول اللهم سلم سلم يعني اه تزين الدنيا للناس خاصة في دول غنية امر مرعب
وخطير جدا. ولم يحدث في تاريخ البشرية الله اعلم ما - 00:08:44

مثل هذا الوفرة للصوارف عن عن صوارف القلوب عن الخير وعن الخشوع لان الصوارف عنيفة هل الوسائل ذي التي بجيوبنا وهي
الجوال بما فيه يحمل لك الدنيا كلها. مهما كان عندك من المصاورة الا انك لا بد تشذ ذهنك. حتى وانت في الصلاة - 00:09:04

وهكذا يعني نجد آآ يعني الافكار المزعجة الشبهات نجد ايضا الحوادث الكبرى حتى تبلدت احساس الان اه التحولات المزعجة
تحولات في الافكار في الاخلاق في مجتمعنا وفي النزاعات الأخرى ما يحدث على المسلمين من فجائ العان رقت او جعلت القلوب
تبتل - 00:09:30

ما نحس ما لم نحس ما نحس به يعني ما يروض القلوب من خلال الاعتبار بهذه الفجاعة اول ما بدأت الفجاعة في من اه عشرين سنة وجاي يعني اصبح اولها - 00:09:55

رقيق جدا وسهل عند اخرها وهذه ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فتنيرق بعضها يعني ولأخذ مثال اول ما بدأ فاجعة المسلمين والستة في سوريا كان بعض الناس ما ينام يزعج ليلة ليلترين فعلا يحدث هذا. من شدة ما يرى من الفتاك بما لا يتصور ابدا ولا - 00:10:10

ولا الروايات الخاللة خيالية. الفتاك بال المسلمين نساء واطفالا يجزرون بالسفاكين بالفؤوس تكسر رؤوسهم. انواع الفتاك الذي ان يعتبر ما يحدث الا نادر من ناس غير اسواء. اما صاحب مخدرات او غيره - 00:10:33

اما ان يفتكم بمجتمع بهذا الشكل بجميع طوائفه في البداية كنا عندنا شي من الاحاسيس ونوعا ما نزعج الان اصبح تلقى القلوب نسأل الله ان يعفو عننا. هذا كله يرجع الى الاصل. وهو ان التدبر ضعف. وينتتج عليه نتاج عنه كل التبعات الاخرى في القلوب وقلة الورع وقلة الاحاسيس وضعف الغيرة الى اخره. والله اعلم نعم الله عز وجل جعلنا مخرج. اولا اعادة المنهج اللي عليه الاوائل في الدروس العلمية يعني انا اقول المفروض نعكس الدروس العلمية مجالس الذكر - 00:11:11

الاحساس بالمشكلة يقود الى حلها انا رأي نكثر التفكير والاعتبار كان كل يوم الواحد بيحاسب نفسه عند النوم في كل شيء فيما حدث فيما سمع فيما قرأ فيما جاءت به الاخبار يفكر يعني يتتصور او يستحضر - 00:11:31

مخاطر هذه الامور التي تحدث كلها. فمن هنا سيبحث اي انسان يشعر بخطر سيبحث. فإذا بحث وجد هذا في كتاب الله وفي الرسول صلی الله عليه وسلم في وصايا السلف في الموقف من الفتنة الى اخره. فانا اقول المخرج هو اولا النجد - 00:11:52 كل من بنفسه في علاج نفسه وقلبه ثم بعد ذلك نجد النماذج الحية التي يكون بها الحلول وايضا طرح الموضوع بهذا الشكل يعني بشكل نتندى في آآ يعني تشخيص المشكلة - 00:12:08

نتندى فيها في مجالسنا هذه وغيرها ومجالس الحرارات اماكن العمل وفي مجالس العلماء نتندى اعلن الخطر والتنذير الخطر في هذا الامر. فكل منا سيفكر ونرجع الى اولي الامر ونرجع الى المصادر الاولى. الكتاب والسنة ومنهج السلف سيجد الحلول. ولا شك ان - 00:12:24

دي لها حلول. لكن هل جدينا في الحلول؟ هذا الكلام. الكلام عن جد. والله اعلم. نعم نعم النعمة يعاقب العباد بالدنيا وفتنة النساء وفتنة هذى كلها من الدنيا - 00:12:44

والله عز وجل يقول ونبلكم بالشر والخير فتنة. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال للصحابۃ الذين تعرضوا له يستقبلون الغنائم قال والله ما الفقر اخشى عليکم؟ اخشى عليکم ان تبسط الدنيا - 00:12:59

لا هذا في حديث اخر لا قالوا او يأتي الشر اياتي الخير او يأتي الخير بالشر؟ قال نعم فضرب مثلا بالغنم التي تفتكت بالعشب الطريق عشب الطريق يضر اه كاينة عش في الطريق وهو الدنيا - 00:13:14

فذكر النبي صلی الله عليه وسلم ان انها آآ تصاب بسبب الدنيا اذا احضرت وتزيينت. فالنبي صلی الله عليه وسلم آآ حذر من الدنيا هو الفتنة مست عقوبة والله؟ ما ادري والله - 00:13:32

يحتاج تأمل تحتاج تأمل والله هذى ترجع المسلك كل شخص وقدراته يعني لكن هناك منهجه عام عند السلف انهم لا يفصلون الحفظ عن التدبر لكن هل يكون التدبر بعد الحفظ؟ الحفظ اللي هو الحفظ ما هو بمعنى - 00:13:45

قراءة القرآن وتلاوة وتجويد الحفظ الحفظ اذا كان يصاحب شيء من ادب القرآن تدبر بعضه ثم يتلوه بعد الحفظ تدبر وتفسير وهذا هو يعني يدخل في في المشروع. المشروع كله اما ان يقرأ دفعه دفعه - 00:14:01

مع تعلمه يحفظ او يحفظ جميما ثم يتدارس هذا كله وارد عند السلف لكن نقول هل ينفك الحفظ وفرق بين التدبر وبين المدارسة هنا يجب ان نعلم ونتعلم ونعلم اجيالنا انه مع الحفظ يجب ان يتدارس اثناء الحفظ لكن تدبر عام سطحي ما هو - 00:14:21 التدبر بمعنى تفسير. فالتفسيـر لابد يكون على يد عالم ما يجيـك التدبر العميق. لكن يجب ان يعود التدبر. يعود بالجملة. من هنا انه

على شيء ربما آآ قد بعض يعني من يسمع هذا الكلام ربما يفهم على غير وجهه - [00:14:42](#)

انا عندي خوف شديد من العناية بالحفظ القرآن والسنة اي نعم عندي خوف شديد. لانه كان اكثر ما وقع في فتنة عثمان صنف من القراء. ثم فيما بعد ذلك القراء. مثل فتنة ابن الاشعث - [00:15:04](#)

لماذا؟ لان يصير عنده غرور. والناس يمخونه ويصير عنده نوع من التعالي ثم يقع في الغلو من حيث لا يشعر انا والله عندي تخوف وارجو ان يكون غير محله. لكن عندي تخوف. انه يجب تغيير المؤسسات والافراد الذي يعنون - [00:15:24](#)

لتحفيظ القرآن وبحفظ السنة بالشباب بعد ذلك وبدأت برامج جيدة تصاحب حفظ السنة خاصة لكنها غير كافية نعم. اظننا اطلنا في الموضوع خلونا نقرأ هو المشكلة عندنا انه لما كثر تحفيظ القرآن - [00:15:44](#)

كثرت مراكزه وصارت بعض التجاوزات من بعض الدعاة حملت محاضن تحفيظ القرآن بعض الافكار الشاذة من الغلو وغيرها فجاء يعني بعض الموسسين وحملوا اه يعني بعض الموسسين تحملوا حلقات تحفيظ القرآن - [00:16:06](#)

انها سبب او انها من اسباب القلوب وهذا ظلم وعدوان فعممت الوزارة وعممت الجهات المسؤولة بانه لا يكون مع الحفظ شيء اخر خوفا من انه يكون صب افكار وانشطة. مع ان المسألة صارت عكسية. اللي عنده افكار يأخذ شباب التحفيظ ويخلون بهم في مكان اخر. ويشحنهم شحن - [00:16:33](#)

بغيب الرقاقة. لكن لو كانوا في المسجد تحت رقابة الناس فهذا حمق حمق. ومنتهي الحمق وسائل الله السلامه والعافية. من ناس قصده يريدون الخير لكن كم مرید للخير لم يوفق اليه - [00:16:57](#)

والا فهذا معلوم اول ما بدأ التحفيظ كان هناك عناية للعلماء بالشباب وفي تفسير القرآن وادابه وكذا وكذا ولعل الامور تتعدل ان شاء الله بعد ان يعني التجربة. نعم. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة - [00:17:16](#)

التي اوجبت الضلاله في باب العلم والایمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم. وان من جعل الرسول غير عالم بمعاني القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس. ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا - [00:17:36](#)

الباب بالكلية فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل لا علوما عقلية ولا سمعية هم قد شاركوا الملاحدة في هذه من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل. كما اخطأ في ذلك - [00:17:56](#)

اهل التحرير والتأنويات الفاسدة وسائر اصناف الملاحدة. ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظها من نقل مذهبهم الى غير ذلك من الوجوه بحسب ما يحتمله هذا الموضع ما يعلم به مذهبهم. قبل ان نبدأ آآ اثار السلف نحب ان ننبه الى مسألة. التنبيه عليه - [00:18:16](#)

كثيرا مهم جدا لانها يعني عبارة عن مناهج يجب كشفها. يعني الان بدأ اصحاب الاهواء يعني يستغلون آآ ضعف الفقه في الدين عند شبابنا آآ فيملؤون هذا الفراغ بشبهات من ذلك طبعا الاتجاهات الباطنية التي احيانا تأخذ على شكل تشيع ماء الباطنية الرافضة انكشفت الان - [00:18:36](#)

الذين يشيرون الى ان القرآن له معاني غير يعني لم يقل بها السلف. وان النبي صلى الله عليه وسلم يعني احيانا يقولون ما يتركتنا نجتهد. لكن ومن هنا نأخذ نماذج واضحة. من هنا فسروا مثلا القرآن يعني اركان الایمان - [00:19:01](#)

باشخاص وفسروا ما يتعلق بالله عز وجل احيانا يصفوه الى اولياء والائمة فقالوا مثلا آآ فلان من الناس هو اللي تنطبق اهل الاية وفسر به قال الرافلة الحمد لله رب العالمين في تفسيرهم قالوا علي بن ابي طالب - [00:19:21](#)

وقالوا الشجرة الملعونة في القرآنبني امية والبقرة عائشة والجbet والطاغوت ابو بكر وعمر وعلى هذا القس من مقلنا واكثر. طبعا هؤلاء نقول لهم بمنطق عقلي واضح جدا. نقول هذا الذي فسرونه به النبي فسرتموه - [00:19:40](#)

هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان قالوا علم فلماذا ما بينه وقد فسر القرآن تفصيلا للصحابه رضي الله عنهم ثم نقلوا هذا التفسير

ان قالوا انه ما بين هنا وقعوا في مشكلة اخرى. هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤدي الامانة - 00:19:58 منطق سهل جدا. نعم ما يستطيعون يعني وهذه لهذا المنطق هو الذي كسر الجهمية والمعتزلة في حوارهم مع اهل السنة عند الخلفاء الثالثة. نعم. روى ابو بكر البهقي في الاسماء والصفات بأسناد - 00:20:18

صحيح عن الاوزاعي قال كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. ونؤمن بما وردت فيه السنة من صفاته. وقد حكى الاوزاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابع التابعين الذين هم - 00:20:34 امام اهل الحجاز والاواعي امام اهل الشام. والليثي امام اهل مصر والشوري امام اهل العراق. حكى شهرة القول في زمن بالايمان بن الله تعالى فوق العرش وبصفاته السمعية. يعني لا العقلية يعني. نعم - 00:20:54

المعروف ايه سمعية بمعنى انه على العرش من صفات السمعية. نعم. وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لقول الله فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف خلاف ذلك. خلاف ذلك. روى ابو بكر - 00:21:12 في كتاب السنة عن الاوزاعي قال سئل مكحول والزهري عن تفسير الاحاديث فقال امروها كما جاءت. وروي ايضا عن الوليد مسلم قال سألت مالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والاواعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما جاءت - 00:21:32

وفي رواية فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف. فقولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت رد على المغطلة وقولهم بلا كيف رد على الممثلة والزهري ومكحول مما اعلم التابعين في زمانهم. طبعا وقد بدأ في زمانهم آآ يعني بذور آآ بذور - 00:21:52 التأويل لم يظهر التأويل واضح الا بعدهم لكن بدأت نزعات التأويل على شكل يعني افكار حذرة. اه هنا وقفه مهمة جدا. وهو انه الان نبتة نابتة طبعا اه جاءت وردت العجيب من عدة - 00:22:12

مصادر انا يعني هذه مسألة اتأملها ولعل بعظامكم من بري لها. النبتة الان لها عدة وجوه. وكلها تتوافق على امور. اولها التفسير منهج السلف على انه التفويض. زيادة على انهم اعتبروا التأويل مذهب للسلف. وهذا كثر في شبابنا الان وهذا معروف عند هالكلام معروف - 00:22:28

هذا مذهب متكلمة الاشاعرة ومتكلمة الماتوريدية. ومذهب المعتزلة وغيرهم. الى الان يقولون انه مذهب ما سلف على على مذهبين الاثبات ومذهب التفويض وبعضاهم يقول ثلاثة مذاهب مذهب الاثبات ومذهب التفويض ومذهب التأويل - 00:22:48 هذا هو مذهب السنة والجماعة طبعا هذه المذاهب الثلاثة الاتجاهات الثلاثة الاثبات. والتفسير والتأويل. هل تجتمع؟ ماذا تجتمع؟ اذا مذهب للسلف. السلف مذهبهم في الغيبيات في العقيدة اللي لا يتعدد. اذا تعدد ضاعت العقيدة - 00:23:05 عقيدة واحدة اذن اقف عنده. قولهم امروها كما جاءت. تذرع بها بعض المعاصرین تبعا للاواویل من المتكلمين لكن من شباب السنة عندنا في هذا البلد وهذا هذا اتجاه ينمو بشكل غريب جدا جدا - 00:23:23

ولذلك انا استرب من دوافع. دوافعه دوافع مريبة. ويدفعه ناس بشكل منظم ومرتب الشاهد انه يقولون الان الشباب الجدد انه امروها كما جاءت. يشمل الاثبات والتفسير ما يصير اثبت شيء والتوفيق شيء - 00:23:40

قالوا لا انه حتى مذهب السلف في الاثبات هو في حقيقة تفويض ليس تفويض؟ قالوا لان السلف يقولون الكيفيات لا يعلمها الا الله طيب نعم هذا التفويض عند السلف لا يعني التفويض الاصطلاحي. التفويض الاصطلاحي المذموم - 00:24:03 هو عدم اثبات الصفة تأویلها او التوقف لها مذهبان او ثلاثة مذاهب التفويض على ثلاثة مذاهب المذهب الاول المؤولة يعتبرون تأویلهم نوع من التفويض. لكنه غير صريح. نتركه هذا موب واضح. النوع الثاني من - 00:24:21

هو المدحون وهو تفويض الكيفيات هذا يتضمن مذهب السلف النوع الثالث الذي حمل للسلف الان بظلم هو القول بأنه السلف يفوضون بمعنى لا الصفة هذا التفويض المذموم وهو درجات. تفويض الجهمية اللي هو الانكار. تفويض الشكاكة الذين لا يعتقدون شيء. يقول انا والله ارفع - 00:24:43

من هذا الفهم انا افوض امري الى الله لا اثبت ولا انفي. لا اول ولا هذا ان كان مذهب منهج فهو اقرب الى مذهب الجهمية وان كان

00:25:14 حيرة ووسواس فهذا شردي -

كل انسان عنده نوع من التشويش العقلي او التشويش الذهني يقول والله انا افوض ما ما اعرف كيف ما استوعب اثبات السلف هذا مرض مو بمذهب جد فلا يعتبر مذهب - 00:25:30

فعلى هذا نقول انه تفويض عند السلف هو تفويض الكيفيات. اما الاثبات فليس بتفويض. كم هيبة امروها كما جاءت؟ السلف فسروه. ودائما اذا جاءت العبارة المجملة من عالم او من علماء وهم السلف لازم نحملها على تفسيرهم هم. الان المعاصرین اللي قلت لهم -

00:25:41

كما جاءت معناه لا تثبتوه لا ولا تنفون مذهب ثانى لا يثبتت شيء لا يثبتتون لا يثبتون. كما جاءت لانه يقولون امروها كلمة امروها لا تعتقدون. خلها تمر ها خفيفة - 00:26:04

شي لا تعتقد شي مشها فهم قصدوا امروها مع الاسف يقصدون امروها يعني لا تعتقدون شي وهذا غلط امروها كما جاءت جاءت بلسان عربي مبين. الصفة واضحة لكن الكيفية هي التي عليها التفويض - 00:26:20

والدليل السلف قالوا هنا مثلا امروها كما جاءت بلا كيف. فسروا معنى امروها ثم تفسيره مطول في معنى ان الرؤى يعني اجروها على حقيقتها على مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدم - 00:26:38

خوض في الكيفية اثباتا لا تشكيكا ولا نفيلا ولا تفويضا. لأن التشكيك والنفي تفويض كلها مذاهب باطلة. نعم التفويض المطلق اللي هو الذي يتضمن يعني النفي. هم اللي يقولون ان تخيل تمثيل - 00:26:56

هذا التفويض يعني الغالي. والثاني التفويض الوسواسي. التفويض اللي يقول لك والله ما ما ادرى. انا افوض امري الى الله. ما هذا غالبا مرظ فهو مذهب نعم امروها لا تثبتونها كما يثبتتها السلف - 00:27:19

اعتقد اما التأويل واما التفويض اذا كان كلمة الله اعلم بمراده تتوجه الى الى حقيقة الصفة فلا يجوز. واذا كان تتوجه الى الكيفية هذا هو الحق قال والاربعة الباقيون ائمة الدنيا في عصر تابع التابعين ومن طبقتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما. وروى ابو - 00:27:38

قاسم الاس جي باسناده يرحمك الله عم مطرف ابن عبد الله قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامور بعده سننا. الاخذ بها تصديق لكتاب الله - 00:28:06

اكمال لطاعة الله. وقوه على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تعالى تغييرها. ولا النظر في شيء خالفها. من اهتدى بهدي من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى. واصلاح جهنم - 00:28:26

انما وساعت مصيرا هذا يصلح يا شيخ لي الان ينادون بتطبيق القوانين الوضعية يعني يقول لك استنصر بها يعني تطبيق الشريعة وما جاء في كتاب الله عز وجل وهذه السنن يستنصر بها على الباطل - 00:28:46

وروى الخلال باسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن ابي سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن قول الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى الرسول - 00:29:04

البلاغ المبين وعليها التصديق. وهذا الكلام مروي عن ما لك ابن انس تلميذ ربيعة ابن ابي عبدالرحمن من غير وجهه. منها. نعم منها ما رواه ابو شيخ الاصبهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى ابن يحيى قال كنا عند ما لك بن انس فجاء رجل - 00:29:24

فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك برأسه حتى علاه الرحطاء ثم قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير اقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدا ثم امر به ان يخرج. فقول ربيعة ومالك - 00:29:44

استواء غير مجهول والكيف غير معقول. والايمان به واجب موافق لقول الباقيين. امروها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ومن هنا انبه دائما على انه الذين يجتازون هذه الاثار - 00:30:06

يسدلون بها اثر السلف. لوجهها نحجم بالتفصيل عند السلف نقول انت السلف ما تركوا هذه العبارات مثل امروها كما جاءت ومثل سواء معلوم والكيف مجهول ما تركوا هكذا على عمومها بل فصلوها وفسروا - 00:30:26

باقوال لهم اخرى ثابتة فلماذا تحمل السلف ما لم يقل به؟ ما لم يقولوا به لانك حملت الدليل على ان المحمول الذي تراه والزمننا به 00:30:43

الجهل او التجاهل انا اعرف ناس ممن اه يثيرون هذه القضايا اعرف انهم لا يجهلون يتتجاهلون ووردت على على واحد منه انا وغيري في كتاب حراسة العقيدة يعني صاحب عمقه يعرف لكنه يعني عمل المنهج الانتقائي وغرر الكثير من من شبابنا وحتى اكاديميين - 00:30:56

لأنهم ما عندهم خلفية. ودائما الانسان اذا ما كان عنده خلفية لو كان عالم كبير. في امر ممكنا يمشي عليه شيء او كانت الخلفية خلفية غير مناسبة للوقت منهج السلف. وسأضرب لكم مثال. ابو حنيفة رضي رحمة الله وقع في الارجاء لانه عنده 00:31:21 خلفية كلامية ان بذرت وما خرجت. وكان عمره في سن المراهقة سبعطعش مؤثرة التعليم في الكبر بذرة البيهقي وهو من رواة هذه النصوص اللي ت Shawfون نصوص السلف البيهقي رحمة الله عنده نزعة - 00:31:41

لماذا؟ لانه درس على في شبابه مقبل عمره. فبقيت لوثة النزعة الاشعرية مع حبه للسلف ومنهج السلف لو عنده اضطراب مثل هذا الخطابي رجال من اهل الحديث وله كتاب جليل اسمه الغني عن الكيان واهله. وهذا ايضا مع ذلك مع تحذيره وقوله في الغنة عن كلام اهله وقع في - 00:31:59

ازعل كلامي مما يدل على خطورة التلقي وعدم صفائح انه يؤدي في النهاية الى على الاقل لو ثات. هنا ننبه طلاب العلم كبارا وصغراء لا يتلقون منهجه الفقه في الدين على غير اصحاب - 00:32:24

العلم الصافي هو العقيدة الصافية حتى كبارا او صغرا. انا اقول فرق بين من اشتدعوه وفهم واستوعب العقيدة. وكبرت سنه على ذلك وبينما هو مبتدئ سواء كان كبير السن لكنه مبتدئ او صغير وهو مبتدئ - 00:32:42

هذا يجب ان يقتصر على طلب المنهل الصافي خاصة في العقيدة لا يقرأ ولا يتلقى لو امكن. انا اللي سألتني رسالة اليوم يعني من واحد يقول هل من المناسب ان الطالب في المرحلة الثانوية او - 00:33:00

متوسطة الشتاء المهم في الدراسة قبل الجامعة ان يقرأ كتاب الشهري قلت لا ما يقرأ المعلم هو اللي سألني معلم يمكن الطلاب سائلينه او وجد من نصحهم يقرأون كتاب الشيخ الساني قلت لا لا يقرأ في هذا - 00:33:17

نعم شيخ لاحظت في الحقيقة يعني على كلامك يعني في المتعلق اضطراب عند بعض العلماء النووي والقضاء عياض احيانا في بعض الاحاديث فيما يتعلق بالاسماء والصفات وجدت عندهم تناقض ولا عندهم منهجية يسيرون فيها في تفسير آآ حقيقة الصفة - 00:33:34

اضطراب. اي نعم. واضح انهم يعيشون يعني تعارض ما بين تلقوه ودرسوه في الصغر. وما بين يعني الاشياء التي ينبغي نزهه في عنها سبحانه وتعالى فتجدهم يضطربون احيانا في الضحك وفي السخطة وفي الغضب وفي ما يدرى وش يقولون. نعم نعم وهم ائمة كبار. شف كيف يعني - 00:33:54

خطر اه التلقي اذا ما كان على المنهج الصافي. نعم. يقول ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ولما قالوا اموها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا - 00:34:14 تكونوا معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم. وهذا رد على المفوضة. اي نعم. كيف تكونون يعني وانت تقررون بكلام السلف وتنقلون تفظون السلف ما قالوا اه نفوط او بغير حقيقة قالوا الاستواء معلوم - 00:34:34

وكل صفة اذا هي معلومة لكن على ما يليق بجلال الله. نعم. وايضا قال وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم عن اللفظ معنى. وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية. اذا اثبتت الصفات. لا واضحة جدا الله اكبر. تقرير - 00:34:54

الله ملزم ما ينفك عنه العاقل يعني لو ما كان هناك معنى للصفة عندنا لماذا ننفي الكثير سبحانه الله فنفي الكيفية فرع عن اثبات الصفة. ايه. ننبتها هذى قاعدة ليس كمثله شيء. سبحانه وتعالى. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:35:14 طبعا من اراد يعني يتذوق تعظيم السلف لله عز وجل من خلال اثبات الصفات فليقرأ كتاب التوحيد لابن خزيمة يعني هيبيته

من الكلام في صلاة الله وتعظيمه لله عز وجل باسمه وصفاته. من خلال تقرير الصفة والرد على المخالفين تجدها يعني في -

00:35:34

اه اه فقرات كلامه واضحة جدا. نعم. وايضاً فان من ينفي الصفات الخبرية او الصفات مطلقاً لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف. فمن قال

ان الله ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف. فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر - 00:35:54

لما قالوا بلا كيف وايضاً فقولهم امرؤها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها على ما هي عليه. فانها جاءت الفاظ دالة على معاني. فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا لفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد. لو امروا لفظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف -

00:36:14

فدللت عليه حقيقة وحينئذ فلا تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيد اذ نفي الكيف عما ليس بثابت لغو من القول هذا رد

على الفئات الثلاث على المعطلة وعلى المؤولة وعلى المفوضة لانه لو ايضاً الامر يعود الى التفویض كما يقال بلا كيف - 00:36:37

التفویض اصلاً ما يحتاج يكون له كيف؟ لأن التفویض نفي الحقيقة فهل يقال بلا كيف؟ كذلك التأويل وكذلك التعطيل. نعم الله اعلم

كثيرين تراجعوا واستفادوا من الرد كيما ما سبّرنا هذا ما سبّرنا للكبار الكبار نعم ورجعوا - 00:36:57

ونرجو ومن اسباب رجوعهم الردود عليهم بعضهم يرجع فجأة مثل اه ابو المعالي الجوهري رجع فجأة يعني بشكل اه يدل على انه

متجرد يبحث عن حق لكن لما وجده كما تعرفون قصته مع الهمданى - 00:37:17

امر عجيب فعلاً نقف عنده. فاذا الرجوع وجد. لكن ما ما اشهر واعلن الا رجوع الكبار لان الصغار والتابعين. او من ليس له رأس في في الامر قد يكون رجوعه ما يحتاج الى نشر لا تعلق به الهمم. تعلق همم الناس والعلماء رجوع الكبار مثل الشهر الثاني والجويني -

00:37:35

الثاني هم اثنين وكذلك الرازي والاي جي محابر والامدي حابر. كل هؤلاء والغزالى. الاوائل رجعوا والمتاخرين احتاروا واعلنوا حيرتهم

مثل رجل فذ عبقرى ولما خاض في علم الكلام وقع في مؤتم واخيراً اعلن حيرته. ولذلك تجدون مثلاً دليلاً على قدراته العالية انه

كتابه في كتاب - 00:37:55

في الاصول يعتبر الى الان ما جاء مثله والله اعلم هو الشيعة غالاف اه يعني نستطيع نقول اه غالاف خادع للبطن التشيع غالاف صنته

استخبارات عالمية في ذلك الوقت وعلى رأس ابن سباء واجنته - 00:38:22

من المجروس والنصارى والصادرة والصادقين واصحاب الديانات. انا اقول هل يعقل لما اكتسحت الدولة الاسلامية دولتين عظمى كائنة اكبر دول

الدنيا هل يعقل ان القوم لا يكون فيهم ما يحييك من يحييك للسلام للدين - 00:38:47

هل يعقل هذا؟ لابد. فكانت النتيجة واكبـر يعني مكيدة استخباراتية هي التشيع. من من اجل تقسيم الامة على الاشخاص. من ظمن

التشيع دخلت الديانات الباطلة خاصة الباطنية من اجل ان تكون نحن شيعة وهم على دينهم لم يغيروا - 00:39:05

شيء دين مجوس موجود فيهم ديناً مجوس موجود تماماً بجميع اصوله. فعلـى هذا اقول انه التشيع غالاف لكن عندما نفصل في

التشيع نقول الشيعة على نوعين التشيع الذي الذي غرسته مكائد الامم اللي هو ادخال ديانات الباطل وعلى رأسها المجروسية -

00:39:25

على المسلمين باسم الشيعة. هذا النوع. النوع الثاني التشيع اللي هو تعصب لعلي من قبل مسلمين ليسوا باطنية وليسوا كفار وليسوا

من اتباع الديانات انما في علي رضي الله عنهم شيعة الزيدية - 00:39:49

لا يوجد صنف ثالث الا ناس ليسوا فرقـة. يعني يوجد مثلاً المفضلة موجودـة. لكن نزعـات فردية ليست فرقـة. في خاصة في الاشراف

في الـبيـت. الـبيـت كلـهم سـنة الـعدـد قـليل مـنهـم - 00:40:05

دخل في الرفض وعدد قليل منهم دخل في التشيع التفضيلي. تفضيل على من غير تشبع وتعصب. تبقيت الزيدية. الزيدية هي

فرقـتان. اجتمعـتا في فرقـة واحدة الزيدية معتزلـة تماماً الى الان اكـثر من يـمثل المـعتـزلـة الزـيدـية الى يـوـمـنـا هـذـا - 00:40:21

اذا قـلـنا وـيـنـ المـعـتـزلـة؟ نـقـولـ فيـ الزـيدـية طـبعـاً يـوجـدـ اـعـتـزاـلـ عـنـ الـبعـضـيـةـ لـكـنـ فيـ الزـيدـيةـ يـعـنيـ اـحـتوـاءـ كـامـلـ لـلـمـعـتـزلـةـ معـ حـزـبـ

التحرير اخيرا فهؤلاء الشيعة لك ليس باطنية؟ الزيدية. اذا التشيع التشيع الزيدي والتشيع الباطني. اما التشيع الفردي فهذا غير محسوب فرقة. هذا ونسأل الله للجميع التوفيق - 00:40:43 -
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:07